

النهاية في غريب الأثر

{ حدق } ... فيه [سمع من السَّماء مَوْتًا] يقول اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ [الحديقة : كل ما أحاط به البَنَاء من البساتين وغيرها . ويقال للقطعة من النَّخْل حديقة وإن لم يكن مُحاطًا بها والجمع الحدائق . وقد تكرر في الحديث .
(س) وفي حديث معاوية بن الحكم [فحدَّ قَدِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ] أي رَمَوْني بِحَدَقِهِمْ جمع حَدَقَةٍ وهي العَيْن . والتَّحْدِيقُ : شِدَّة النَّظَر .
(س) ومنه حديث الأحنف [نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ] شِدَّة بِلَادِهِمْ فِي كَثْرَةِ مَائِهَا وَخِصْبِهَا بِالْعَيْنِ لِأَنَّهَا تُوصَفُ بِكَثْرَةِ الْمَاءِ وَالنَّحْدَاوَةِ وَلِأَنَّ الْمَخَّ لَا يَبْقَى فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ بِقَعَاءِهِ فِي الْعَيْنِ